مبادرة ادارة الازمات الفنلندية
CMI

المركز الفلسطيني لابحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية
مسارات

حلقة حوار حول

"القضية الفلسطينية..التحديات والمخاطر والفرص "

خلفية عامة

تقديم

مجموعة دعم وتطوير مسار المصالحة الوطنية هي إطارٌ وطنيٌ تعدديٌ ومفتوحٌ للحوار، بمشاركة مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي. وتهدف إلى المساهمة في إزالة العقبات والعراقيل أمام المصالحة الوطنية من أجل تحقيق إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة على أسس وطنية وديمقراطية، وتجسيد شراكة حقيقية تمكن الشعب الفلسطيني من زج جميع طاقاته وكفاءاته وإبداعاته في مجرى قادر على تحقيق أهدافه بتقرير المصير وإنهاء الاحتلال والعودة والاستقلال الوطني.

تشكلت المجموعة بعد ثلاث ورش عمل، نظمت على التوالي في العاصمة الفنلندية هلسنكي وأنقرة واسطنبول بين كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٠ وتموز/ يوليو ٢٠١١، بمشاركة ممثلين عن عدد من الفصائل الفلسطينية بصفاتهم الشخصية ومستقلين من مختلف أماكن تواجد الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه، بالإضافة إلى مشاركة فريق من المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية– مسارات وآخر من مبادرة إدارة الأزمات الفنلندية CMI بوصفهما الجهتين المنظمتين لبرنامج دعم وتطوير مسار المصالحة الوطنية.

يقوم مركز مسارات ومبادرة إدارة الأزمات الفنلندية، في إطار البرنامج، بتيسير جلسات حوار متعددة حول قضايا ذات علاقة بتعزيز الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير وعلى قاعدة برنامج وطني موحد. وفي العام ٢٠١١، نشرت المجموعة المشاركة في الحوار العديد من التصورات والتوصيات تحت عنوان "مبادرات لدعم وتطوير عملية المصالحة الفلسطينية". وواصلت مجموعة الحوار عملها منذ ذلك الحين تحت اسم "مجموعة

دعم وتطوير المصالحة الوطنية الفلسطينية"، حيث عقدت سلسلة من جلسات الحوار وأصدرت العديد من الوثائق في العديد من المجالات، ومنها على وجه الخصوص وثيقة "إعادة بناء وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية" التي نشرت في آب ٢٠١٣، وجرى نقاشها على نطاق واسع في ورشات نظمت في التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وأراضي ٤٨ والأردن ولبنان والإمارات وبرلين ولندن، وكذلك وثيقة خاصة بإعادة بناء وتوحيد الاتحادات الشعبية والنقابات المهنية.

كما أصدرت مجموعة الحوار حول إعادة توحيد ودمج وهيكلة قطاع الأمن، ضمن عمل مجموعة دعم وتطوير مسار المصالحة، عددا من الوثائق وأوراق السياسات الخاصة بقطاع الأمن، من بينها مسودة قانون هيئة الشرطة، ومسودة قانون مجلس الأمن القومي، ووثائق حول السياسات الأمنية، وتشكيل ومهمات اللجنة الأمنية العليا النصوص عليها في اتفاق المصالحة– أيار ٢٠١١، ومعايير إعادة توحيد ودمج الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقراءة في بنود الشق الأمني من اتفاق المصالحة.

واستمرارا لهذا الجهد، ينظم مركز مسارات ومبادرة إدارة الأزمات سلسلة من اللقاءات الحوارية في العديد من التجمعات الفلسطينية في الوطن والشتات، حيث تندرج في إطارها ورشة العمل الحالية لمناقشة التحديات والمخاطر والفرص الراهنة، خاصة ما بعد العدوان على قطاع غزة، من حيث تيسير حوار غير رسمي يهدف إلى بلورة مقترحات محددة بشأن كيفية التغلب على العقبات الرئيسية التي تعترض المشروع الوطني بشكل عام، ومسار تحقيق المصالحة الوطنية بشكل خاص.

وسيتم تصميم مجالات تركيز البرنامج مستقبلا وفقا لتوصيات ورشات العمل ومداخلات المشاركين، ومن الممكن إن تطلب الأمر تشكيل لجنة من المشاركين/ات في كل ورشة لمزيد من التطوير لمقترحات محددة نتيجة الحوار خلال الورشة. كما يشار إلى إنه تم اختيار المشاركين/ات في هذه الورشة لقدرتهم على إنتاج أفكار وتطوير سياسات والوصول الى نتائج عملية محددة تساهم في دعم وتطوير المسار الرسمي الخاص بالمصالحة الوطنية الفلسطينيه والجاري برعاية رسمية مصرية.

حلقة الحوار

حلقة الحوار الحالية ستكون غير رسمية وموجهة لدعم المشروع الوطني وجهود المصالحة الوطنية في سياق إعادة بناء وحدة المؤسسات الوطنية. ودور مسارات ومبادرة إدارة الأزمات في هذه العملية تيسير الحوار من خلال توفير مساحة للحوار لفاعلين وناشطين سياسيين ومجتمعيين وأكاديميين لهم تأثير على مستويات اتخاذ القرار والتأثير في الرأي العام في نطاق نشاط كل منهم.

يتوقع من خلال هذا الحوار أن تطور المجموعة توصيات ومقترحات محددة تساهم في مواجهة التحديات والعقبات التي تعترض المشروع الوطني وكيف يمكن، خاصة في قضايا رئيسة، منها: التحديات والمخاطر والفرص التي تواجه القضية الفلسطينية والفلسطينيين، التحديات أمام فلسطيني ١٩٤٨ وسياسات مواجهتها.

وقد تم تنظيم ورشات حوارية مماثلة في إطار البرنامج في كل من رام الله ونابلس والخليل وبيروت ولندن، وجاري التحضير حاليا لتنظيم ورشات أخرى قبل نهاية العام في كل من القدس وغزة والأردن.

مبادرة إدارة الأزمات الفنلندية ومسارات يؤكدان ثانية على الطبيعة غير الرسمية لهذا البرنامج واللقاء الحواري، والهدف الرئيسي هو السعي لتطوير بدائل وآليات مقترحة لدعم عملية المصالحة والمساهمة في بلورة رؤى مشتركة لسبل مواجهة المخاطر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وسيكون ما ينتج عن هذا الحوار دوما ملكا لجميع المشاركين في هذا الجهد.